

٨ - فضيلة البساطة

كتب فولتير ، الفيلسوف الفرنسي الكبير ، الرسالة التالية الى السيد
دي سيدفل عام ١٧٣٣ .

لقد كنت يا صديقي العزيز مصابا بمرض خطير في الايام الخمسة
الماضية . فلم تكن لدي القدرة على التفكير أو الكتابة وقد تسلمت الآن
القسم الأول من روايتك الخيالية . فاستحلفك باسم أبولو ألا تنحرف
عن موضوعك الأول وألا تخنقه بركام من الأزهار الغريبة . ليكن المعنى
الذي تقصده واضحا للعيان . فان البهرج الزائد كثيرا ما يقلل من
الوضوح . واذا جاز لي أن أوجه اليك كلمة نصح فهي هذه : « لتكن
البساطة هدفك ، ونظم مؤلفك بطريقة واضحة جلية لا تتطلب عناية تجهد
ذهن قارئك . ولا تحاول أن تبهر بل ارسم بريشة الحقيقة فيكون عمك
مبهجا .

اقصد غرضك مباشرة دون أن تذكر ما لا يلزم . ستظل ألمع من
الآخرين حتى بعد ازالتك الزوائد والسلام عليك فاني لا استطيع كتابة
المزيد لشدة وطأة المرض علي . »